قال النفراوي على رسالة ابن ابي زيد من ولد بعد طلوع الشمس من مغربها

او قبلها ولم يكن مميزا او صبيا او جنون ومن بلغ بعد طلوعها يقبل ايمانه وتوبته وهذا هو الصحيح صح

كذب بايات الله وصدف اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب اي اشده بما كانوا يصدفون قوله فمن اظلم الخ الفا للترتيب وتسبب ما بعدها عن ما قبلها فان مجي القران المشتمل على الهدى والرحمة سبب وموجب لغاية اظلمية من يكذب به اي واذا كان الامر كذلك فمن اظلم الخ وقوله سوء العذاب من اضافة الصفة للموصوف اي العذاب السيء كما قاله ابو السعود هل ينظرون ما ينتظرون المكذبون الا ان تاتيهم بالتاء والياء الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي ربك اي امره بالعذاب او ياتي بعض ايات ربك علاماته الدالة على قرب الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها كما في حديث الصحيحين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الجملة صفة نفسا او نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في الحديث قل انتظروا احد هذه الاشيا انا منتظرون ذلك قوله هل ينظرون اي اهل مكة وهم ما كانوا منتظرين لذلك ولكن لما كان يلحقهم لحوق المنتظر شبهوا بالمنتظر كما قاله البيضاوي وجملة

٢٠١

عشر العلامات دجال وقائلة ياجوج ماجوج والقران يرتفع

شمس وخاتم الارض والدخان كذا هدم وريح ونار المشرق تشيع

وجملة العلامات الكبرى عشرة خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وماجوج في حياته ثم رفع القران بعد وفاة عيسى عليه السلام ثم خروج الشمس من مغربها ثم خروج الدابة ثم الدخان ثم هدم ذو السويقتين الكعبة ثم الريح الطيبة التي تاخذ المومنين في اباطهم فتقبض ارواحهم ولا يبقى الا شرار الناس الكافرون ثم خروج النار من قعر عدن تسوق الناس من المشرق الى المغرب تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا اي تسوق الناس من قبل المشرق وهو اليمن الى المغرب اي الى جهته كالشام ومصر وهذه النار غير النار التي تكون بعد قيام الساعة وهي التي تسوق الناس من القبور الى ارض المحشر ان الذين فرقوا دينهم باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وكانوا شيعا فرقا في ذلك وفي قراءة سبعية فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء منهم حال من شيء وفي شيء خبر ليس وفي الكلام مضاف محذوف اي لست من تفريقهم في شيء انما امرهم الى الله يتولى جزاءهم ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون فيجازيهم به وهذا منسوخ باية السيف من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي جزاء عشر حسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اي جزاء سيئة واحدة ان جوزي فان كانت السيئة غير كفر فمرتكبها تحت المشيئة

اي انه بري منهم وهذه الحال في الاصل نعت لشيء فلما قدمت عليه النكرة اعربت حالا والاصل لست في شيء كائن من تفريقهم كما قاله ابن عادل صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)